الى العبث وصحح الاديان شبيه بالعبث وما فعل اصحاب السبت في استقباح
نسخ الاديان وحظر المناهل على الصديان الا مهلا واخذ اللفارط والتالى
والعشار والمتالي وقالوا النسخ هو البدا ولا يجوز على الرحمن ابدا وزوروا عن موسى
عليه السلام انه قال ان شريعته غير منسوخة وعقدها غير محلوله ولا منفسخة
وحجتهم من التوراة وكل الفرق ظاهرة العورات وما فعلت الجالوتيه
منهم في مصابها بها الرقوب وارثها الارض عن يوشع بن يعقوب وما وجدت في
سفر شعيا او دانيال من صفة قديم الايام انه كبير الشعر الملايكة في قيام قاعدا
على الكرسي يدبر ناصيته كل وحشي وانسي ابيض اللحية والراس لما مر عليه من الاحراس
وما فعلت السامرية منهم في عبادة العجل الذي له خوار ولكل حسن من المذاهب شين
وعوار والسامرية بالقول يخلطون ان لا نبوة لغير موسى ويوشع بن نون وما
فعلت العزيرية منهم في عزير وتدبرهم فيه ما بعد التسير ورفعهم له عن درجة
النبوة الى درجة بنوة الابوة وما فعل اصحاب الاحد في المسيح وجرأتهم فيه
بالعبو القبيح وقولهم في الحي القيوم هو ثلاثة اقانيم توصف باقنوم اب وابن وروح قدس
وكل دين سطين وحدس وحجتهم من الانجيل وضلالهم قصد السبيل كل جيل وما
فعلت منهم اليعقوبية فيما جعلت للجنس من الربوبية زعمت انه كان قديما لا في مكان
ثم تجسم فصار جسدا ذا اركان وانه تناسى بعد علم وتجسم بعد ان كان غير جسم وانه
قادر على الزيادة في الذات ليتوصل بذلك الى اللذات ونفوا عنه بذلك وهن العجز وما
يختص بغيره من المنع والحجر لانه القادر على ما يشا لا يتعذر عليه الفعل والانشا وما
فعلت النسطورية منهم في صفات اللاهوت واسمائه بين الناسوت وقولهم
الماسح والممسوح ولم يدر الجهل نازلا بكل سوح وما فعلت الفلاسفة في ضرب المزاهر
والاطناب في الاغراض والجواهر ووصف المركب والبسيط وما ظهر وامن الدس بقسيط
واقدامهم على ابطال الشرايع وقولهم بتدبير الاربع الطبايع ووقوفا مع الاربع خامس
كقولهم من الهرامس واكثر الفلاسفة على غير الطريق غاشية وفي ابيض من الحبر
راسفة وشموسها المنيرة كاسفة وما فعلت الهيولانية في قدم الهيولى
الذي هو عندهم اصل الاشيا ومدبر الاموات والاحيا بتحريك قوة في الجوهر اصلية
قديمة ازلية يجعل الميت ناطقا من الحيوان ومنفرد بتدبير هذه الاركان
وقولهم بقدم الجوهر القابل للاعراض والصحاح اشبه شي بالمراض وقيل هي مقالة ارسطاليس

ومن

ومن اطلع الاغنيا وحرم المفاليس وما فعل اصحاب التناسخ في نقل الارواح في الاجساد
وصلاحها بعد الفساد ومثوبة المحسنين بالابدان الانسية والهياكل الحسية
وعقوبة المفسدين على الجرايم بابدان عجم البهايم ودوام الدنيا على الابد وما للناس من
شد ولا لبد وقيل هي مقالة ابن جمهور بن لختكان وكم انقاد بحكمهم للغي
واشتكان وما فعلت في تعطيلها الزنادقة وفضلت في احكامها المرادفة
زعموا ان اهل الارض في الارزاق متساوون وانهم من الناس في ذلك كما كانوا يقتسمون
الارزاق بالسوية ولا يجيزون الاثرة بالاولية وما فعلت الغضابية في عبادة القضا
ورد الحكم له والقضا والمشية في الخلق والامضا قالوا الحاجة كل شي في المشاهد اليه
وغناه عما احاط به واستولى عليه ولانه لا تحصره الاماكن ولا يعزب عنه ولا تشبهه
متحرك ولا ساكن قالوا ولانه غير متناه وما نطا الجاهل عن الجهالة ناه وما فعلت
المانوية الغوية ومن وافقها من الثنوية اذ جعلت مع الله ضدا نفاعا ولد عن بعض الافعال
مانعا وقولهم بتدبير خلاقين وضدين متشاقين جنسين غالبين ومن جميع الآفات سالمين
وهما النور والظلام وما رشد الشيخ ولا الغلام فالنور عن فعل القبيح متعال والظلام
لكل شر فعال قالوا ولن يكون الضدان من واحد ممكنا فيكون المحسن مسيئا والمسي محسنا
كما ليس في النار برودة ولا في الثلج حرارة ولا في الشري حلاوة ولا في الاري مرارة
وما فعلت الديصانية في تدبير حي وميت وطال الكنعل بغشي ولبت فالحي هو النور
الحساس الدراك والميت هو الظلام الذي ليس به حراك وكلاهما بزعمهم ربان
على البرية يعتقبان ولكل واحد منهما في الخلق من جنسه ناير وازداد المزاهد وسقطها
كثير وما فعلت المرقونية في تدبير الثلاثة الارباب خالق الهرم وخالق
الشباب والثالث بينهما معدل لما استقبح من افعالها مبدل وما
فعلت الصابيون في عبادتهم الملايكة المتعبدين وخروجهم من دين الى دين
وما فعلت البراهمة في نفي الوسايط وكم للصحة بالشبه من شايب
وسايط الا واسطة العقل فانها عندهم غير منعية وشواهدها النيرة غير
غامضة ولا خفية فالرسل ارسال المرسل الى من علم انه يعصيه ومن لا يرسله
دليل عندهم على عبث المرسل وجهله وما فعلت الاطبا في تدبير الطبايع
وكم للضرر من شاير وتابع وما فعلت الفلكية في تدبير الفلك وسلوك سبيل

Copyright @ King Saud University